فلا يرد انه لو قال ما وقع عليه الفعل لكان اخصر نحو ضربت زيدا فان زيدا
قد وقع عليه بلا واسطة حرف فعل اعني اسناده الى الفاعل الذي
هو ضمير المتكلم وقد يتقدم المفعول به على الفعل العامل فيه لقوة الفعل
في العمل فيعمل فيه متقدما ومتاخرا اما جوازا مثل زيدا ضربت و وجوبا
اعني واما وجوبا فيما تضمن معنى الاستفهام او الشرط نحو من رايت ومن تكرم
يكرمك هذا اذا لم يكن مانع من التقديم كما وقع في جزائه نحو من البيان تكف لسانك
وقد يحذف الفعل العامل في المفعول به لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا
نحو قولك زيدا لمن قال من اضرب اي اضرب زيدا فحذف للقرينة المقالية التي
هي السؤال ونحو مكة للمتوجه اليها اي تريد مكة فحذف الفعل للقرينة
الحالية ووجوبا في اربعة مواضع تخصيصها بالذكر ليس للحصر لوجوب حذفه
في باب الاغراء والمنصوب على المدح او الذم او الترحم بل لكثرة مباحثها بالنسبة
الى هذه الابواب الاول من تلك المواضع الاربعة سماعي مقصور على
السماع لا يتجاوز عنه امثلة محدودة فلا يقاس عليها امثلة اخرى
نحو امرأ ونفسه اي اترك امرأ ونفسه وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث

واقصدا

واقصد واخيرا لكم وهو للتوحيد واهلا وسهلا اي اتيت اهلا اي
مكانا ماهولا معمورا لا خرابا او اهلا لا اجانب ووطئت سهلا من البلاد
لا حزنا والموضع الثاني من تلك المواضع الاربعة المنادى وهو المطلوب
اقباله اي توجهه اليك بوجهه وقلبه كما اذا ناديت مقبلا عليك بوجهه
حقيقة مثل يا زيد او حكما مثل يا سماء ويا جبال ويا ارض فانها نزلت اولا منزلة
من له صلاحية النداء ثم ادخل عليها حرف النداء وقصد نداؤها فهي في حكم من
يطلب اقباله بخلاف المندوب لانه المتفجع عليه دخل عليه حرف النداء لمجرد التفجع
لا لتنزيله منزلة المنادى وقصد ندائه فخرج بهذا القيد عن تعريف المنادى
ولهذا افرد المصنف احكامه بالذكر فيما بعد وفيه تحكم فان المندوب ايضا
كما قال بعضهم منادى مطلوب اقباله حكما على وجه التفجع فاذا قلت يا محمداه
فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك فالاولى ادخاله
تحت المنادى كما فعله صاحب المفصل وقيل الظاهر من كلام سيبويه
ايضا انه داخل في المنادى بحرف نائب مناب ادعو من الحروف الخمسة وهي يا
وهيا وايا واي والهمزة واحترز به عن نحو ليقبل زيد لفظا او تقديرا تفصيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)